اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 21-01-2009 رقم العـدد: 14821 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 25 رقم القصاصة: 1

رسالة الأمة إلى القمة

تجاوباً مع نداءات أهالي غزة الصابرين، وصرخات الثكالى والأرامل والايتام وصيحات الألم المنبعث من قلوب وجروح ضحايا العدوان الصهيوني الهمجي على الشعب الفلسطيني الصامد في غزة. والذي مارست (إسرائيل) بحقه شتى واقسى أنواع إرهاب الدولة المنظم.

جادت قريحة الفارس والشاعر العربي

سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي،

بقصيدة مؤثرة تعبر عن ما يختلج في نفس الشيخ محمد من لوعة ولهيب يتأجج في صدره على حال الأمة العربية. وكأنه نطق بلسان حال كل العرب مجارياً الكلمات الصادقة الصريحة في خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في قمة الكويت. حيث أشار كما أشار الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى نقطة الضعف في الجسد العربي، ووضع يده على الجرح نابذاً الفرقة والانقسام داعياً إلى لم الشمل العربي وتوحيد الصف. وموجها كلمات تحد صريح للعدو الصهيوني كالتي أشار إليها خادم الحرمين الشريفين فإما السلام العادل وإما النضال في سبيل تحرير الأرض واستعادة الحقوق المغتصبة.

اسم المصدر: الرياض

التاريخ: 21-01-2009 رقم العدد: 14821 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 25 رقم القصاصة: 2

وقد جاءت قصيدة سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والتي وصلتنا من مكتب سموه الإعلامي بعنوان (رسالة الأمة إلى القمة) على النحو الآتي:

ما يصنع الشعر فينا أيها العرب
ما دام قد مات في أرواحنا الغضب

وأين منا يد التاريخ توقظنا
فربما القوم نامُوا بعدما تعبوا

وأي سيف نضوناه لنكبتنا
حتى ولو كان سيفاً أصله لُعَبُ

يا أمة الشجب والتنديد ما صَنَعَتْ
فينا بُطولاتٌ من ذالُوا ومَن شَجبوا

عَجِبتُ من حالنا والدهر يسألني
أهؤلاء هم الأخيار والنُجُبُ

وأين ما كان من أحلام وحدتنا
وما مضغناه حتى ملت الخطب

أراه حلماً ينادينا وأتبعه
لمع السراب ويمضي حين أقتربُ

ليلُ البطولات ما هذي مآثرنا
ولا الذي منه كانت تُعجَبُ الشهبُ

قد سيم خسفاً حمانا بعد عزتنا
وحكّم السيفُ فينا من به أربُ

فعزة اليوم فيها أهلنا نكبوا
بالصعق والحرق والنيران تلتهب

في كل يوم دماء الأبرياء ولا
من ناصر ودموع العين تنسكب

أدمى فؤادي ما يجري بساحتنا
ونحن لما نزل للسلم نرتقب

كأن تلك الدماء الطاهرات رأت
زيف السلام وبان الوهم والكذب

يا واهباً للبالي الحزن لوعتها
خذ من فؤادي بعضاً للذي يجب

ومن لهيب بصدري فاتخذ قبساً
فليل أوجاعنا في طوله عجب

هم يقصدون به استسلام امتنا
باسم السلام الذي صاغوه أو كتبوا

وزادهم طمعاً فينا تفرقنا
وهم على الغدر قد شبوا وقد غلبوا

فالانقسام بلاء زاد فرقتنا
كأنما لم يعد ما بيننا نسب

وقمة ما عرفنا أين نعقدها
لأمة طال فيها القتل والسلب

لو صدقنا عقدناها بثانية
في خيمة حيث لا ألقاب أو رتب

يا وجه أمتي الفاني وسحنتها
حتى متى بدخان الذل تحتجب

قالوا يفرد دون السرب وانتقدوا
يكفي بأني أنا الفريد يا عرب

ماذا جنينا من الأوهام نسمعها
إلا المواعيد ترى كلها كذب

خيل القصائد تنبي أن عاصفة
من الشاهر فيها الويل والهرب

وأن ثمة إعصاراً يفجره
جيل الشباب إذا لم يطفأ اللهب

وشعبنا في فلسطين تمزقه
قنابل الحقد لا ذنب ولا سبب

ستون عاماً من الآلام كابدها
شعب حماه مدى الأيام ينتهب

إن كان ولى زمان نحن سادته
واسود ليل به الحيات تنتصب

فإن فينا من الأمثال بارقة
لمثلها العرب العرباء تحتسب

ولن نسلم للعادين مطلبهم
مهما تمادى بنو صهيون واضطربوا

والحل إما سلام كله أمل
يرجى وإما نضال كله غضب